

الدرس التاسع (كتاب التوحيد) 3/3

أحمد القاضي

طيب ثم قال المصنف وله عن عقبة ابن عامر وله لمن؟ للامام احمد بل وشاركه في رواية الحديث التالي حديث عقبة بن عامر الطحاوي وابو يعلى وابن عدي والحاكم والطبراني والبيهقي - [00:00:00](#)

من حديث عقبة ابن عامر مرفوعا وعقبة ابن عامر الجهني صحابي مشهور من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان فاضلا وقد ولي ولاية مصر لزم من معاوية مدة ثلاث سنين - [00:00:20](#)

في حدود الستين رضي الله عنه قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له من تعلق من من الفاظ العموم فتشمل جميع افرادها - [00:00:40](#)

فهي آ اسمها شرط من تعلق تميمة كيف تعلق تميمة؟ يعني اما انه علقها في نفسه او علقها على غيره. علقها على نفسه يعني لاتقاء العين او علقها على غيره من الصبيان - [00:01:00](#)

او الدواب كالبهائم اذ كانوا في الجاهلية يعلقون السيور والتمايم والودع في رقاب البهائم من الابل وغيرها وفي اعناق الصبيان ما مرادهم؟ مرادهم كما يزعمون ان ذلك يكسر العين. يعني اذا رأى الانسان في اه عنق البعير قلادة من سيور مهترئة - [00:01:20](#)

فان ذلك يكسر بصره تشمئز نفسه فلا تقع عليه. هكذا يصور لهم. فلذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم تميمة يعني علقها وعلق قلبه بها نعم معتقدا تأثيرها وما التميمة - [00:01:50](#)

تميمة هي عبارة عن خرز خرزات يعلقونها كما اسلفت في اعناق الصبيان وفي اعناق البهائم زعموا انها تقى من العين خرزات منظومة او شيء من عظام وكذلك ما سيأتي بالذكر الودع يزعمون انها تدفع العين. فماذا - [00:02:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا اتم الله له هذا يحتمل ان يكون خبرا ويحتمل ان يكون دعاء وعلى كلا التقديرين فهو يدل على تحريم تعليق التمايم. فلا اتم الله له ان قل له هي خبر فالنبي صلى الله - [00:02:33](#)

الله عليه وسلم يخبرنا بان من فعل ذلك فان الله لا يتم له امره. وان قلنا هي دعاء فمعنى ذلك ان من فعل ذلك فقد دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا يتم الله امره. وكما قلت على كلا التقديرين يدل على تحريم تعليق التميمة - [00:02:53](#)

قال ومن تعلق ودعه فلا ودع الله له ما الودع؟ الودع هي الصدف الذي يلقيه البحر على الشطآن فيأتي بعض الناس ويأخذ هذه الصدقات التي هي اشبه ما تكون بالعظام ثم يخرقها وينظمها في - [00:03:13](#)

في سلك ويعلقها. فمن تعلق ودعى يعني اعتقد بان هذا الودع يدفع العين فلا ودع الله له. نقول فيها ما قلنا فيما مضى. فما معنى فلا ودع الله له؟ اي لا جعله الله في دعة وسكوت. هذا معناه فلا ودع الله - [00:03:34](#)

يعني لا تركه الله في دعة ولا سكوت او يكون معناها لا تركه الله. بل سلط عليه الافات طيب قال وفي رواية طبعا هذا الحديث كما ذكرت لكم يعني من رواه من الائمة - [00:03:54](#)

هم جمع وقد صححه الحاكم. ووافقه الذهبي. وقال المنذري اسناده جيد. وقال الهيثمي رجاله ثقات قال المنذري اسناده جيد وقال الهيثمي رجاله ثقات. اذا هذا يدل بحمد الله على ان هذا الحديث معتمد ومحل القبول - [00:04:19](#)

اقل احواله ان يقال عنه حسن. لانه قد تكلم في بعض رواته. قال وفي رواية يعني في رواية عند الامام احمد اه واذا قيل رواية يعني انها من حديث اخر. من تعلق تميمة فقد اشرك. من تعلق - [00:04:43](#)

تميمة فقد اشرك. هذه الرواية اه حكم عليها بعض المخرجين بانها حسنة ايضا. فقد اشرك. والعلة فيها واضحة وهو التعلق بهذه

الاسباب الموهومة. اذا مناسبة حديث عقبة بن عامر لهذا الباب مناسبة ظاهرة لان فيها ان تعليق التماثم والوداع - 00:05:03

من الشرك كما لبس الحلقة والخيط. فهم فهما من بابة واحدة. فهذا يدل على تحريم يعني يدل من الفوائد التي تستفاد منه اه ان

تعليق الودع والتماثم من الشرك ان تعليق التماثم والودع من الشرك - 00:05:30

وايضا يدل على ان من طلب شيئا من غير بابه عوقب بنقيضه بنقيض قصده من طلب شيئا من غير بابه عوقب بنقيض قصده. فهذا

الذي علق تميمه او علق وديعة ماذا يريد؟ يريد بذلك دفع البلاء او رفع البلاء. فماذا كانت النتيجة؟ ضد ذلك. فلا ودع الله - 00:05:55

فلا اتم الله له. وفيه ايضا جواز الدعاء على من فعل شركا ولكن جواز الدعاء على من اتى امرا من الشرك. ولكن ينبغي ان نعلم ايها

الاخوان ان الدعاء هذا يكون - 00:06:30

دعاء على الجنس. دعاء على الجنس لا على المعين. دعاء على الجنس لا على المعين. كمن اللعن. نلعن الجنس الجنس لا نلعن المعين

يقال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمه فلا اتم الله له. لكن لا تقول لمعين لا اتم الله لك - 00:06:50

اللهم الا ان يابى ويصر على منكركه. فحينئذ يتوجه ان يدعى عليه طيب ثم قال المصنف رحمه الله ولابن ابي حاتم ابن ابي حاتم آ من

اهل الحديث المعروفين وله كتاب الجرح والتعديل - 00:07:14

وابوها ابو حاتم آ امام مشهور ايضا عن حذيفة. حذيفة هو حذيفة ابن اليمان صاحب سر رسول الله الله عليه وسلم وهو من بني

عبس عبيسي ابوه اليمان العبيسي آ هاجر هو وابوه آ الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:33

ووصل المدينة يوم احد. وكان حليفا للانصار رضي الله عنه كانت وفاته سنة ست وثلاثين. انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى. في

يده خيط. الخيط معروف يكون كما اسلفت من الانسجة من الكتان من الصوف من غيرها. من - 00:07:53

ثم اي بسبب الحمى. فقطعه وتلا قوله يعني استشهد بقول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله ها الا وهم مشركون. يعني استدل بالاية

هذه على هذه الحادثة. وما يؤمن اكثرهم بالله - 00:08:13

الا وهم يشتركون. معنى الاية ان ايمانهم ايمان المشركين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ايمان بالربوبية لكنهم مشركون شرك

عبادة يشركون في الالهية. لكن هذا الحديث في الواقع وليس حديثا. هذا الاثر في الواقع - 00:08:33

منقطع فهو اسناده منقطع ولذلك فهو ضعيف الاسناد. انما ساقه المصنف في اخر الباب لم فيه من ذكر الخيط مناسبتة للترجمة

ظاهرة لان الصحابة قد قطع الخيط الذي يعتقد صاحبه بانها تدفع الحمى. فيستفاد من هذا الاثر على فرض ثبوته وصحته. انكار لبس

الخبث - 00:08:53

وفيما مضى ما يغني ايضا عن ذلك. وايضا يدل على ازالة المنكر باليد لمن قدر عليه. ازالة المنكر باليد لمن قدر عليه. وفي تغيير المنكر

قد رتب النبي صلى الله عليه وسلم المراتب. قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم - 00:09:23

يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه. وفيه فائدة لعل المصنف يذكرها في المسائل وهو الاستدلال بنصوص الدالة على تحريم الشرك

الاكبر على تحريم الشرك الاصغر. لان قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. اراد - 00:09:44

لذلك الشرك الاكبر. لكن دلت عديد من النصوص على جواز ان يستدل بالنصوص الواردة. الدالة على منع الشرك الاكبر على مسائل

الشرك الاصغر. وسيأتينا ان شاء الله لاحقا حديث ذات انواط. لما قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لا - 00:10:04

ذات انوار قال الله اكبر انها السنن لقد قلت ما قال اصحاب موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة وفيها او من الاية ما يدل على اقرار

المشركين بتوحيد الربوبية. ولكنهم لم يغرمهم ذلك لانهم كانوا منكبين - 00:10:24

لتوحيد الالهية. ولنستمع الى المسائل فيه مسائل الاولى التغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك الثانية ان الصحابي لو

مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر - 00:10:43

الثالثة انه لم يعذر بالجهالة الرابعة انها لا تنفع في العاجلة. بل تضر لقوله لا تزيدك الا وهنا الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل

ذلك السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه - 00:11:14

السابعة التصريح بان من تعلق تميمه فقد اشرك الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان

الصحابة يستدلون بالايات التي في الشرك الاكبر على الاصغر - [00:11:46](#)

كما ذكر ابن عباس في اية البقرة العاشرة ان تعليق الودع من العين من ذلك الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له
ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له - [00:12:16](#)

اي ترك الله له. شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:12:41](#)